

أوبك تتفق على تمديد اتفاقية خفض الإنتاج لتسعة أشهر إضافية إلا ان الاسعار تواصل ركودها

أبرز النقاط

- أسعار النفط تتراجع إلى ما دون ٥٠ دولار للبرميل متجاهلة قرار أوبك تمديد اتفاقية خفض الإنتاج لمدة تسعة أشهر إضافية.
- استمرار مخاوف السوق لا سيما حول النفط الصخري الأمريكي رغم إشارات تدل على تراجع مخزون النفط العالمي والأمريكي، وان بمعدل أبطأ.
- إنتاج النفط الخام الأمريكي يبلغ ٩.٣ مليون برميل يومياً بنهاية مايو، مرتفعاً بنسبة ٦,٥ ٪ في ٢٠١٧.
- وفقاً لوكالة الطاقة الدولية، فإن سوق النفط في حالة عجز المعروض حالياً.

أسعار النفط في تراجع على الرغم من تمديد أوبك لإتفاقية خفض الإنتاج

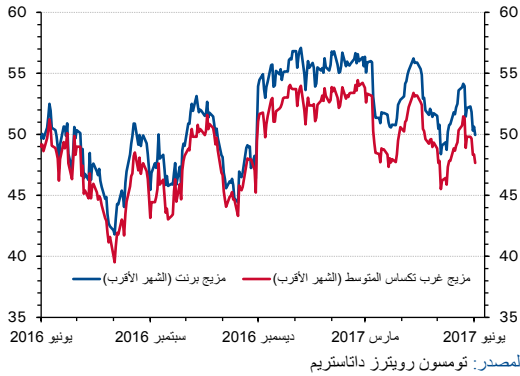
بالتعمن في أسواق النفط بداية شهر مايو حين إزدادت الضغوط على الأسعار ودفعتها لتتراوح ما بين ٤٩-٥١ دولار للبرميل، تكون في وضع يؤهلنا لان نغفر لوزراء أوبك اعتقادهم بان تمديد اتفاقية الستة أشهر لخفض الإنتاج لتسعة أشهر إضافية، حتى مارس ٢٠١٨، سيكون بمثابة الوصفة السحرية لدفع أسعار النفط للارتفاع. فعلى الرغم من كل شيء، نجحت الاتفاقية في تحقيق نسب هائلة من الالتزام بحصص خفض الإنتاج المقررة، الأمر الذي أدى إلى سحب نحو ١,٨ مليون برميل في اليوم من السوق ودفعت به نحو مستوى جديد من التوازن. إلا انه بنهاية الشهر بات واضحاً اتباع السوق لسيناريو مختلف، وأصبحت أسعار النفط في تراجع وبدا الامتعاض واضحاً لدى أوبك .

هبط سعر مزيج برنت دون حاجز الـ ٥٠ دولار أمريكي للبرميل وبلغ سعره ٤٩,٧٥ دولار للبرميل في ٢ يونيو في حين تراجع مزيج غرب تكساس المتوسط إلى ٤٧,٧ دولار للبرميل. حيث مني المؤشرين بخسائر متواصلة على مدى أسبوعين متتاليين وتراجعا بحوالي ١٢ ٪ منذ بداية العام حتى تاريخه.

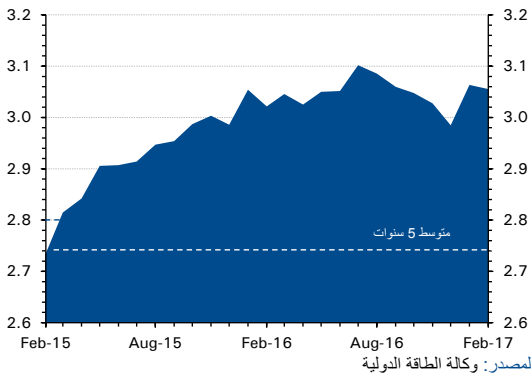
وقد أدى انقلاب أوضاع النفط مؤخراً إلى قيام وزيرى النفط السعودي والروسي يوم الأربعاء الماضي بتأكيد تعهدهما باتخاذ كل ما يلزم لتقليص المخزونات العالمية إلى متوسطها في خمس سنوات وتكرار التزامها بإدارة حجم المعروض بعد انتهاء مدة الاتفاقية الحالية في مارس ٢٠١٨. إلا انه يبدو ان الأسواق قد اكتسبت حصانة ضد الخطاب الحماسي، حتى مع تراجع الامدادات النفطية وانخفاض المخزون العالمي ومخزون الولايات المتحدة اخيراً، وخاصة انه كان المصدر الرئيسي لاضطراب السوق نظراً لإرتفاع مستوياته بلا إنقطاع. وتراجع مخزون النفط التجاري والمنتجات البترولية لدول منظمة مجلس التعاون الاقتصادي والتنمية للشهر الثاني على التوالي في مارس بحوالي ٣٢,٩ مليون برميل وبلغ ٣,٠٣ مليار برميل، وذلك وفقاً لتقديرات وكالة الطاقة الدولية الصادرة في تقرير شهر مايو.

في حين سجلت مخزونات الخام التجاري في الولايات المتحدة الأمريكية خلال اواخر مايو اقوى انخفاض لها منذ ديسمبر ٢٠١٦ ، حيث تراجع بمعدل ٦,٤ مليون برميل وسط تدفقات قياسية لمصافي تكرير النفط وانخفاض واردات الولايات المتحدة. وبالفعل، انخفضت مخزونات الخام النفطي في الولايات المتحدة على مدى

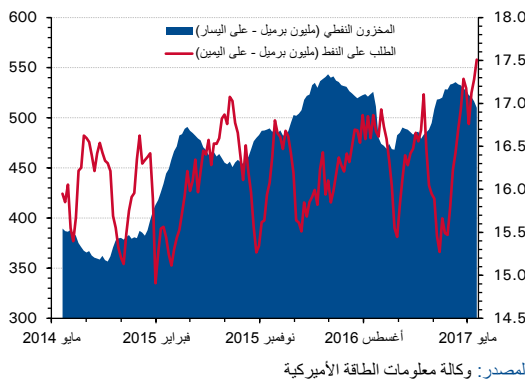
الرسم البياني ١: أسعار النفط الخام
(دولار للبرميل)



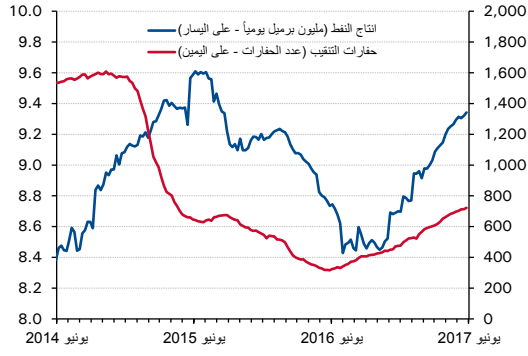
الرسم البياني ٢: إنتاج ومخزون دول منظمة التعاون الاقتصادي
(مليون برميل يوميا)



الرسم البياني ٣: مخزون النفط التجاري الأمريكي وإنتاج المصافي
(مليون برميل يوميا)

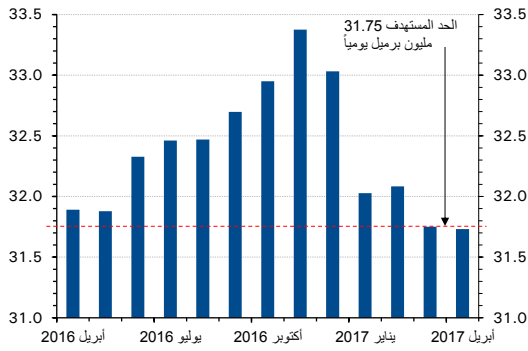


الرسم البياني ٤: إنتاج أميركا وعدد حفارات التنقيب



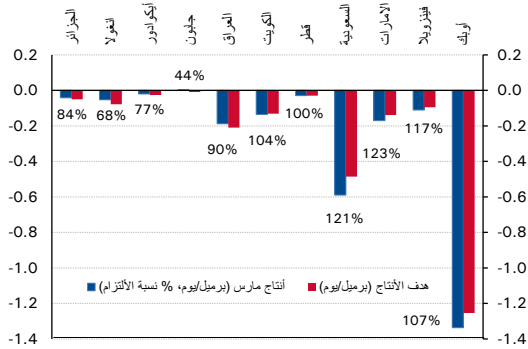
الرسم البياني ٥: إنتاج أوبك

(مليون برميل يوميا)



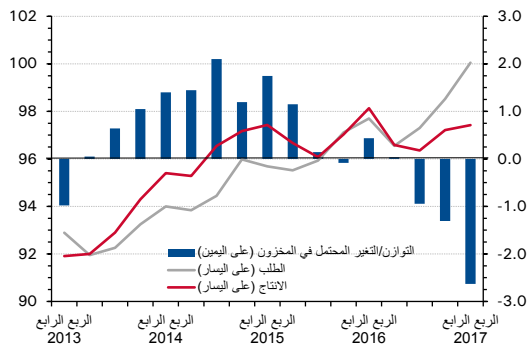
الرسم البياني ٦: خفض إنتاج أعضاء أوبك* من النفط

(مليون برميل يوميا)



الرسم البياني ٧: التوازن بين العرض والطلب

(مليون برميل يوميا)



ثمانية أسابيع متتالية، ولكن الأسواق لم تولي لذلك اهتماما يذكر.

إلا انه بدلا من ذلك يبدو انها تصب اهتمامها على قصة النفط الصخري الأمريكي والواقع ان ما تسحبه أوبك من الأسواق يقوم منتجي النفط الصخري بإعادته لها مجدداً ببطء. وقد اكد ذلك الرئيس التنفيذي لشركة "روسنت" الروسية، أكبر شركات إنتاج النفط في روسيا، عندما قام الأسبوع الماضي برفع توقعات قيام شركات النفط الأمريكية بزيادة الامدادات النفطية بحوالي ١,٥ مليون برميل يوميا خلال العام القادم. وفي حال تم ذلك، ستعمل تلك الزيادة على معادلة تأثير أكثر من ثلثي حجم المخزون التي تعمل الدول من الأعضاء وغير الأعضاء بأوبك على سحبه من الأسواق، ما يرسم صورة قائمة للوضع.

وكذلك الحال مع معاودة ارتفاع الإنتاج النفطي الأمريكي حيث بلغ ٩,٣ مليون برميل يوميا بنهاية مايو، اعلى بنسبة ١١٪ من المستوى المنخفض المسجل في يوليو الماضي - لدرجة ان كل من الأوبك ووكالة الطاقة الدولية اضطروا لمراجعة تقديراتهم لنمو الإنتاج الأمريكي ورفع مرارا وتكرارا خلال العام الحالي. وتشير أحدث توقعات وكالة الطاقة الدولية إلى ارتفاع المخزون النفطي الأمريكي بحوالي ٧٩٠ ألف برميل يوميا في المتوسط في عام ٢٠١٧، مرتقعا بمعدل ١٠٠ ألف برميل يوميا مقارنة بالتقرير السابق، في حين رفعت الأوبك تقديراتها لزيادة المخزون الأمريكي الى ٦٠٠ ألف برميل يوميا بحلول نهاية العام.

أوبك تحقق مستوى التزام جدير بالثناء مع تمديد اتفاقية خفض الإنتاج

من جانبها، قامت أوبك ببذل قصارى جهدها لإعادة الطمأنينة إلى الأسواق، واعدة بالقيام "بما يلزمه الأمر" لتسريع سحب تخمة المخزون النفطي العالمي وإعادة التوازن إلى السوق في أسرع وقت. ووفقا لمصادر ثانوية، تراجع إنتاج أوبك لشهر أبريل إلى أدنى من مستواه المستهدف البالغ ٣١,٧٥ مليون برميل يوميا إلى ٣١,٧٣ مليون برميل يوميا للمرة الأولى على الإطلاق، محققة نسبة التزام بواقع ١٠٧٪. ومما لا شك فيه أن استيفاء الامارات اخيراً لحصتها في خفض الإنتاج لشهر أبريل واقتراب العراق من بلوغ حصتها وتراجع الإنتاج الليبي والارتفاع الهامشي للمخزون النيجيري وهم دولتين معيبتين من الالتزام باتفاقية خفض الإنتاج، كل ذلك ساعد المجموعة بلا شك في بلوغ مستوى الإنتاج المستهدف. وقد تأخذ الأمور منحى أكثر تعقيدا خلال الأشهر القادمة، مع توقع قيام تلك الدولتين برفع معدلات الإنتاج.

هذا إلى جانب ما ذكرناه أنفاً بخصوص النفط الصخري الأمريكي، يعد جزءاً من أسباب احباط السوق تجاه تمديد اتفاقية خفض الإنتاج، ونرى الآن انه لو اتخذ قراراً بتطبيق تخفيضات إضافية لكان قد أحدث تأثيراً أقوى على معنويات السوق.

السوق يعمل على استعادة توازنه في الوقت الحاضر

إلا انه بغض النظر عن هذا، فإن السوق يحاول استعادة توازنه في الوقت الحاضر، حيث أفادت وكالة الطاقة الدولية بأن من المتوقع أن ينتهي ميزان العرض والطلب بعجز كبير في الربع الثاني من عام ٢٠١٧. ومن المتوقع أن يرتفع الطلب على النفط الخام إلى ذروته في الربع الثالث من عام ٢٠١٧، مما سيؤدي إلى انخفاض فائض مخزون النفط الخام بمعدل أسرع.

أما بالنسبة لعام ٢٠١٧ ككل، تتوقع وكالة الطاقة الدولية تزايد الطلب بمعدل ١,٣ مليون برميل يوميا ليصل إلى ٩٧,٩ مليون برميل يوميا، وهو معدل نمو أبطأ من معدل ٢٠١٦ البالغ ١,٧ مليون برميل يوميا.

وأخيراً، في حين ينصب اهتمام السوق بشكل حصري تقريبا على جانب العرض من المعادلة، يجب أن يظل الطلب قويا حتى تتماسك أسعار النفط.

Head Office

Kuwait
National Bank of Kuwait SAKP
Abdullah Al-Ahmed Street
P.O. Box 95, Safat 13001
Kuwait City, Kuwait
Tel: +965 2242 2011
Fax: +965 2259 5804
Telex: 22043-22451 NATBANK
www.nbk.com

International Network

Bahrain
National Bank of Kuwait SAKP
Zain Branch
Zain Tower, Building 401, Road 2806
Seef Area 428, P. O. Box 5290, Manama
Kingdom of Bahrain
Tel: +973 17 155 555
Fax: +973 17 104 860

National Bank of Kuwait SAKP
Bahrain Head Office
GB Corp Tower
Block 346, Road 4626
Building 1411
P.O. Box 5290, Manama
Kingdom of Bahrain
Tel: +973 17 155 555
Fax: +973 17 104 860

United Arab Emirates
National Bank of Kuwait SAKP
Dubai Branch
Latifa Tower, Sheikh Zayed Road
Next to Crown Plaza
P.O.Box 9293, Dubai, U.A.E
Tel: +971 4 3161600
Fax: +971 4 3888588

National Bank of Kuwait SAKP
Abu Dhabi Branch
Sheikh Rashed Bin Saeed
Al Maktoom, (Old Airport Road)
P.O.Box 113567, Abu Dhabi, U.A.E
Tel: +971 2 4199 555
Fax: +971 2 2222 477

Saudi Arabia
National Bank of Kuwait SAKP
Jeddah Branch
Al Khalidiah District,
Al Mukmal Tower, Jeddah
P.O Box: 15385 Jeddah 21444
Kingdom of Saudi Arabia
Tel: +966 2 603 6300
Fax: +966 2 603 6318

Jordan
National Bank of Kuwait SAKP
Amman Branch
Shareef Abdul Hamid Sharaf St
P.O. Box 941297, Shmeisani,
Amman 11194, Jordan
Tel: +962 6 580 0400
Fax: +962 6 580 0441

Lebanon
National Bank of Kuwait
(Lebanon) SAL
BAC Building, Justinien Street, Sanayeh
P.O. Box 11-5727, Riad El-Solh
Beirut 1107 2200, Lebanon
Tel: +961 1 759700
Fax: +961 1 747866

Iraq
Credit Bank of Iraq
Street 9, Building 187
Sadoon Street, District 102
P.O. Box 3420, Baghdad, Iraq
Tel: +964 1 7182198/7191944
+964 1 7188406/7171673
Fax: +964 1 7170156

Egypt
National Bank of Kuwait - Egypt
Plot 155, City Center, First Sector
5th Settlement, New Cairo
Egypt
Tel: +20 2 26149300
Fax: +20 2 26133978

United States of America
National Bank of Kuwait SAKP
New York Branch
299 Park Avenue
New York, NY 10171
USA
Tel: +1 212 303 9800
Fax: +1 212 319 8269

United Kingdom
National Bank of Kuwait
(International) Plc
Head Office
13 George Street
London W1U 3QJ
UK
Tel: +44 20 7224 2277
Fax: +44 20 7224 2101

National Bank of Kuwait
(International) Plc
Portman Square Branch
7 Portman Square
London W1H 6NA, UK
Tel: +44 20 7224 2277
Fax: +44 20 7486 3877

France
National Bank of Kuwait
(International) Plc
Paris Branch
90 Avenue des Champs-Elysees
75008 Paris
France
Tel: +33 1 5659 8600
Fax: +33 1 5659 8623

Singapore
National Bank of Kuwait SAKP
Singapore Branch
9 Raffles Place # 44-01
Republic Plaza
Singapore 048619
Tel: +65 6222 5348
Fax: +65 6224 5438

China
National Bank of Kuwait SAKP
Shanghai Representative Office
Suite 1003, 10th Floor, Azia Center
1233 Lujiazui Ring Road
Shanghai 200120, China
Tel: +86 21 6888 1092
Fax: +86 21 5047 1011

NBK Capital

Kuwait
NBK Capital
38th Floor, Arraya II Building, Block 6
Shuhada'a street, Sharq
PO Box 4950, Safat, 13050
Kuwait
Tel: +965 2224 6900
Fax: +965 2224 6904 / 5

United Arab Emirates
NBK Capital Limited - UAE
Precinct Building 3, Office 404
Dubai International Financial Center
Sheikh Zayed Road
P.O. Box 506506, Dubai
UAE
Tel: +971 4 365 2800
Fax: +971 4 365 2805

Associates

Turkey
Turkish Bank
Valikonagl CAD. 7
Nisantasi, P.O. Box. 34371
Istanbul, Turkey
Tel: +90 212 373 6373
Fax: +90 212 225 0353